



استحداث لوحات زخرفية مستلهمة من أعضاء رأس الإنسان الداخلية في ضوء الفكر اللابنيوي

اعداد

فردوس عبدالقادر محمود محمد

المدرس المساعد بقسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية جامعة أسوان
مجال " التصميمات الزخرفية "

أ.د/ أحمد علي عثمان

أ.د/ بركات سعيد محمد

أستاذ التصميم المطبوع بقسم التربية
الفنية

أستاذ التصميم بقسم التربية الفنية وكيل
كلية التربية النوعية لشئون الدراسات

وكيل كلية التربية النوعية لشئون

العليا والبحوث سابقا

الدراسات العليا والبحوث

جامعة جنوب الوادي

جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ رانيا احمد رضا

أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية
ورئيس قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

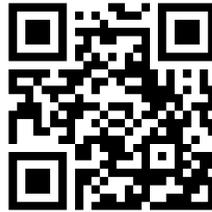
المعرف الرقمي للبحث DOI

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

[2636-2899](https://doi.org/10.21608/2636-2899)

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg



٢٠٢٤/٥١٤٤٥ م

مقدمة:

يعد الإستلها م غذاء المصمم ، فمثلما يحتا ج الإنسان إلى الطعا م والشراب ليبقى على قيد الحياة ، يحتا ج المصمم إلى الإستلها م لغذاء أفكاره وتخيالاته ؛ والتي تمهد الطريق له نحو التميز والإبداع ؛ وتحقيق الفردية والأصالة في أعماله التصميمية .

كما أن الإستلها م نوع من الضوء الذي ينير للفنان المصمم الطريق الغامض ، والشرارة التي تحفزه نحو الإنتاج الفني ، وحينما يظهر هذا الضوء ويتناوله بالرعاية يفتح له الطريق نحو الإبداع ، ويعتمد المصمم في أسلوب الإستلها م على الطبيعة التي تعد مصدراً للعطاء ؛ ويستمد منها جماليات بنائياته وأعماله الفنية .

فالتبيعة هي المعلم الأول للإنسان ، وهي المنبع الذي استقى منه كل فنان قيمه التشكيلية والروحية وصاغاها بأسلوبه المتميز المتنوع ، فهي مليئة بالمعاني والإنفعالات في التركيب والبناء الشكلي ؛ لذلك تعتبر أهم مصدر من مصادر إلهام الفنان و التحوير الفني من خلال إجراء تحوير للمصدر محل الإستلها م ومن ثم إعادة صياغته من جديد بشكل مبتكر في التصميم فالجسم البشري مصدر طبيعي يستفيد منه المصمم في بناء عمله التصميمي ؛ أسسه وعناصره وقيمه التشكيلية وعلاقاته ، فـجسم الإنسان مليء بالتعقيدات التركيبية ؛ سواءً في عدد الأطراف ، العضلات ، والعظام ، الفقرات ، نبضات القلب ، دوران الدم ، تركيبات الأنسجة ، ولقد أتاح العلم للفنان رؤية النظم والقيم الجمالية الكامنة داخل البنية الداخلية للمادة، ففتح له مجالات للإبداع الفني ، ويقوم هذا البحث على دراسة أحد عناصر الطبيعة وهي أعضاء رأس الإنسان الداخلية

مشكلة البحث :

تعتبر الطبيعة من أهم المرجعيات التصميمية الهامة التي يستقي منها المصمم عناصره وأسسه ومتطلباته الشكلية التي تتنوع بتنوع معطيات البيئة ، ويعد الإنسان من أهم هذه المعطيات لما يحتويه من تناسبات وعلاقات وإيقاعات وقيم تكوينية .

وقد مر التصميم الزخرفي بالعديد من المراحل والأنماط متأثراً بالتطور والإختلاف ما بين المدارس الفنية والمراحل الزمنية المختلفة ؛ حيث أثر كل منها على كيفية تحليل المساحة التصميمية كل على حسب سماته وطبيعته ، إلا أن اللوحات التصميمية ظلت محتفظة بالإطار والحلول التقليدية لذا إتجهت الباحثة إلى تجريب طرق جديدة والإستفادة من الفلسفات الحديثة وهو الفكر التفكيكي في بناء اللوحات الزخرفية .

وأيضاً من خلال البحث والإطلاع على الرسائل العلمية السابقة؛ وعلى حد علم الباحثة لم تجد دراسات تناولت موضوع أجزاء رأس الانسان الداخليه كمدخل لإستلها م تصميمات زخرفية مبتكرة لتطوير الفكر الإبداعي .

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث فيما يلي :

١- كيف يمكن استحداث لوحات زخرافية ، مستلهمة من أعضاء رأس الإنسان الداخلية ،
بالإستفادة من الفكر اللابنيوي " الفلسفة التفكيكية " ؟

أهداف البحث :**يهدف البحث الحالي إلى :**

١- استحداث لوحات زخرافية ، مستلهمة من أعضاء رأس الإنسان الداخلية ، في ضوء الفكر
اللابنيوي .

فروض البحث :**تفترض الباحثة إمكانية :**

١- استحداث لوحات زخرافية مستلهمة من أعضاء رأس الإنسان الداخلية وإثراء اللوحات
الزخرافية القائمة عليها في ضوء الفكر اللابنيوي .
٢- إمكانية الإستفادة من سمات الفكر اللابنيوي (التفكيكية) وذلك لإضافة أبعاد جديدة للوحات
الزخرافية .

أهمية البحث :**تأتي أهمية البحث فيما يلي :**

١- دراسة الفكر اللابنيوي (التفكيكية) ، والإستفادة منه في حل المساحة التصميمية الزخرافية
وخلق أبعاد جديدة .
٢- دراسة وتحليل أعضاء رأس الإنسان الداخلية ، وإستلهاام عناصر زخرافية منها
٣- إثراء الفكر الإبداعي في التصميم الزخرافي بشكل عام .
٤- إثراء مجال التصميمات الزخرافية بالكشف عن مداخل تجريبية جديدة لرؤية الطبيعة بشكل
عام وأعضاء رأس الإنسان الداخلية بشكل خاص .

حدود البحث :**يقصر البحث على :**

- الإستلهاام من أعضاء راس الإنسان الداخلية في ضوء الفكر اللابنيوي .
- قيام الباحثة بتجربة ذاتية من خلال تنفيذ عدد (٢) لوحة زخرافية مستلهمة عناصرها من
أعضاء رأس الإنسان الداخلية في ضوء الفكر اللابنيوي منفذة بأقلام الأحبار الملونة على ورق
الكانسون .

منهجية البحث :

يتبع البحث كلاً من المنهج (الوصفي التحليلي) لدراسة الجانب النظري ، والمنهج شبه
التجريبي في الإطار العملي للتجربة الذاتية العملية .

أولاً : الإطار النظري :

ستتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في :

- دراسة وتحليل أعضاء رأس الإنسان الداخلية .
- دراسة الفكر اللابنيوي (التفكيرية) .
- استخلاص عناصر زخرفية مستلهمة من أعضاء رأس الإنسان الداخلية .

ثانياً : الإطار العملي :

سيتم إتباع المنهج شبه التجريبي وذلك من خلال :

قيام الباحثة بتنفيذ عدد اللوحات الزخرفية المستلهمة من أعضاء رأس الإنسان الداخلية في ضوء الفكر اللابنيوي .

مصطلحات البحث :

Decorative Design : اللوحة الزخرفية :

هي عمل فني ينتجه المصمم من خلال أدواته وأفكاره وعناصره التشكيلية ، حيث أن لها علاقة وثيقة بالخامات المنفذة والمساحة والحيز المطلوب وموضوع التعبير وقد تكون مرتبطة بالعناصر الفنية للبيئة المحيطة بما ينطوي عليه من نظم وعناصر تشكيلية^١ .
كما أنها تعني " التصميم الزخرفي الذي يشغل حيزاً من الفراغ ويحدد أبعاداً وظيفية وجمالية ، ويعتمد في بنائه على كل من فكرة العمل وأساسه البنائي ورؤية الفنان وأسلوب صياغته لعناصر ومفردات العمل لتحقيق فكرته على أساس من عناصر وأسس التصميم والمفردة التشكيلية^٢ .

التعريف الإجرائي للباحثة :

تنظيم وترتيب مجموعة من العناصر الزخرفية المستلهمة من أعضاء رأس الإنسان الداخلية في شكل متكامل وفق عدد من الأسس البنائية والجمالية للتصميم الزخرفي في ضوء الفكر اللابنيوي لتحقيق الفكر الإبداعي .

أعضاء رأس الإنسان الداخلية : Internal Parts of the Human

Head

الرأس في التشريح هو القسم العلوي من جسم الإنسان ، ويدعم الرأس الوجه ويحافظ عليه الجمجمة التي تحتضن الدماغ ، يتألف رأس الإنسان من قسم لحمي خارجي يحيط بالجمجمة

١٤ - غادة عبدالرحيم أحمد : " دراسة للوحدات الزخرفية في محافظة قنا كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية " ، رسالة دكتوراة ،
كلية التربية النوعية ، ٢٠١٨ ، ص ١٤٣ .

٢ - نجوى المصري محمد ، سلوى ماهر أحمد ، نورهان عبد العزيز : " الفن الهندي كمدخل لإثراء تصميم اللوحة
الزخرفية باستخدام الحاسب الآلي " ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، أبريل ٢٠٢٠ ، ص ٣ .

العظمية ، حيث توضع الدماغ ، يستند الرأس على الرقبة ، التي تؤمن له الدعم العظمي والقدرة على الحركة عن طريق سبع فقرات رقبية .

ويمثل الوجه القسم الأمامي من الرأس التي تتضمن عدداً من الأعضاء الحسية ، بما فيها الدماغ ، العينان ، الأنف ، الفم ، وتوضع الأذنان على جانبي الرأس ٣ .

الفكر اللابنوي (التفكيرية) : Non- Structural Thought

حركة طليعية تحفل بها ما بعد الحداثة في الفلسفة ، تقوم على تفكيك لكل الأنظمة والمعرفة عبر ردها إلى عناصرها ٤ .

حركة فكرية فلسفية شاملة يمكن تطبيق مفاهيمها على كافة فروع الفن والمعرفة ٥ .
كما أن التفكيرية فلسفة تدعو إلى التغيير المستمر في الرؤية والفكر ، فهي تدعو إلى تحطيم الهياكل القديمة للفن والبحث عن هياكل جديدة ، والتحطيم هنا يعني الخلق والإبداع الذي يتحقق من خلال الثورة على كل فكر ورؤية سابقة يتبعه فكر جديد ورؤية جديدة ٦ .

التعريف الإجرائي للباحثة :

هو اتجاه قائم على رفض الشكل التقليدي لبناء اللوحة الزخرفية من ناحية تنظيم العناصر والعلاقات الرابطة بينها إلى عملية تفكيك الأشكال بما يتيح حرية كاملة في ترتيب الأجزاء وبناء العلاقات وفق رؤية بصرية جديدة .

الدراسات المرتبطة

أولاً : دراسات مرتبطة بالإستلهام من الطبيعة بشكل عام وجسم الإنسان بشكل

خاص :

١- دراسة " أسماء محمد أحمد محمد عمر " ٧

بعنوان : " النظم البنائية للعين في الكائنات الحية مصدراً لإثراء الطباعة اليدوية وتوظيفها في المشروعات الصغيرة " ٨

16- Rey Bustos : ANATOMY OF FACIAL EXPRESSION , p 32 .

٤ - أسماء فتحي عبدالرحمن : " فلسفة التفكيك والإستبدال الشكلي في بنائية الشعار المعاصر " ، كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط ، ٢٠٢١ ، ص ٢١٠ .

٥ - أحمد سعد حلمي طاحون : " تفكيرية ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي " بحث منشور في المجلة العلمية كلية التربية النوعية ، ٢٠١٥ ، ص ٣٠١ .

٦ - بسنت سمير عبد السلام محمد : " الحركة التفكيرية كمنطلق فكري والفائدة منها في أستحداث مشغولات خشبية " ، كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ، رسالة ماجستير ، ٢٠٢١ ، ص ٢٢٩ .

٧ - أسماء محمد أحمد محمد عمر : " النظم البنائية للعين في الكائنات الحية مصدراً لإثراء الطباعة اليدوية وتوظيفها في المشروعات الصغيرة " ، بحث منشور ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، ٢٠٢١ .

يهدف هذا البحث إلى استخلاص النظم البنائية للعين في الكائنات الحية ،متضمنة عين الإنسان لتوجيه الضوء نحو أحد عناصر الطبيعة التي تستحق البحث والتنقيب وإيجاد الجديد من الرؤى التصميمية الطباعية باستثمار النظم البنائية لهذه العيون من خلال برنامج الفوتوشوب وأتى ذلك بعد تحليل واستخلاص النظم البنائية واستخدام أحد الأساليب الطباعية ثم إخراج المنتجات الطباعية لتصلح كمشروعات صغيرة .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاً من الدراستين استخدمت النظم البنائية لعين الإنسان لاستلهاام تصميمات زخرفية مستحدثة وهو المحور الرئيسي للبحث الحالي وإيجاد الرؤى الطباعية المستحدثة في البحث السابق .

وتختلف عنها في أنها تناولت النظم البنائية للعين كمصدر لإثراء الطباعة اليدوية بينما الدراسة الحالية تناولت مقطع العين وهو أحد أعضاء رأس الإنسان الداخلية لإثراء اللوحة الزخرفية .

٢- دراسة " محمد مصطفى عبد السلام علي كفاي " ^٨

بعنوان : " النظم البنائية للخلايا العصبية والإفادة منها في استحداث أعمال نسجية معاصرة لدى طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية "

تهدف هذه الدراسة إلى الإفادة من النظم البنائية للخلايا العصبية في استحداث أعمال نسجية معاصرة وتحقيق قيم تشكيلية جديدة لدى طلاب التربية الفنية من خلال الإفادة من هذه النظم . **وتتشابه هذه الدراسة** مع الدراسة السابقة في الإستلهاام من أعضاء جسم الإنسان وتختلف عنها في أن الدراسة السابقة تناولت النظم البنائية للخلايا العصبية لإستحداث مشغولات نسجية معاصرة أما البحث الحالي يتناول أعضاء رأس الإنسان في إستحداث لوحات زخرفية معاصرة .

٣- دراسة " إيناس محمد البكرى عبد العزيز " ^٩

بعنوان : " الأنسجة الأدمية مدخل لإثراء اللوحة الزخرفية لدى طلاب التربية النوعية "

تهدف هذه الدراسة إلى كشف وتحليل الأسس البنائية والعلاقات الشكلية للأنسجة الأدمية تحت الرؤية المجهرية والإستفادة من نتائج هذه التحليلات في استحداث بنايات تصميمية

^٨ - محمد مصطفى عبد السلام : " النظم البنائية للخلايا العصبية والإفادة منها في استحداث أعمال نسجية معاصرة لدى طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية " مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – يوليو ٢٠١٨ م .

^٩ - إيناس محمد البكرى عبد العزيز : " الأنسجة الأدمية مدخل لإثراء اللوحة الزخرفية لدى طلاب التربية النوعية " المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، يناير ٢٠١٦ .

زخرفية جديدة ذات مرجعية طبيعية ، وإيجاد منطق فكري جديد ومدخلات تجريبية تستند على الحلول المتشعبة لتكوينات الأنسجة الأدمية لاثراء القيم السطحية للوحة الزخرفية ، وتوضيح العلاقة البصرية بين تكوينات الأنسجة الأدمية وتأثيرها على الناتج البصري والمدرک الشكلي للبناء التصميمي.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في الإستلھام من أعضاء جسم الإنسان وإثراء اللوحة الزخرفية

وتختلف عنها في أن الدراسة السابقة تناولت جزء من جسم الإنسان وهو الأنسجة الأدمية ولكن البحث الحالي تناول أعضاء رأس الإنسان الداخلية .

دراسات مرتبطة بالفكر اللابنيوي (التفكيكية) :

١- دراسة " أسماء فتحي عبدالرحمن " ١٠

بعنوان " فلسفة التفكيك والإستبدال الشكلي في بنائية الشعار المعاصر "

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد مداخل جديدة لتصميم الشعار المعاصر من خلال دراسة فلسفة التفكيك والإستبدال الشكلي كمدخل جديدة تسهم في إحداث تغييرات في السياق البنائي والمفاهيمي لبناء الشعار المعاصر .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في أن كلاً من الدراستين استخدمت الفكر التفكيكي **وتختلف عنها** في ان الدراسة الحالية استخدمت الفكر التفكيكي في بناء اللوحة الزخرفية .

١- دراسة " نضال ناصر ديوان " ١١

بعنوان " آلية التفكيك في فنون مابعد الحداثة ودورها في تربية التذوق الفني للمتعلم "

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن آليات اشتغال التفكيكية في فن مابعد الحداثة ودورها في تربية التذوق الفني لدى المتعلم .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في إستخدام كلاً منهما لفلسفة الفكر التفكيكي **وتختلف عنها** في أن الدراسة الحالية استخدمت الفكر التفكيكي في بناء اللوحة الزخرفية المستلهمة من أعضاء رأس الإنسان الداخلية.

١٠ - أسماء فتحي عبدالرحمن : " فلسفة التفكيك والإستبدال الشكلي في بنائية الشعار المعاصر " المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن ، أبريل ٢٠٢١ .

- نضال ناصر ديوان: " آلية التفكيك في فنون مابعد الحداثة ودورها في تربية التذوق الفني للمتعلم " مجلة الأكاديمي ٢٠٢٠. ١١

٣- دراسة " أحمد سعد حلمي ، إسلام محمد السيد هيبه وأمل متولي إبراهيم أبو قمر " ١٢

بعنوان " تفكيكية مابعد الحادثة كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي "

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل تفكيكية مابعد الحادثة ودراسة خصائصها وسماتها وإلى أي مدى يمكننا الاستفادة من هذه السمات والخصائص كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي من حيث تحليل المساحة ، وعلاقة الشكل والفراغ ، والإطار الخارجي ، مما يؤدي إلى الوصول إلى مفاهيم جديدة لأبعاد العمل الفني الزخرفي .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في أن كلاً من الدراستين استخدمت الفكر التفكيكي وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة السابقة انها استخدمت الفكر التفكيكي في بناء اللوحة الزخرفية .

وقد رأت الباحثة أنه يمكن الإستلهم من خلال أجزاء رأس الإنسان الداخلية والتي تمثل الرأس في تشريح الإنسان الجزء العلوي من الجسم وتتكون من الجمجمة مع أغطيتها ومحتوياتها ، والعيون والأنف والأذنين والأسنان بما في ذلك الفك السفلي ، مرفقاً به العمود الفقري ، وفيما يلي عرض لأجزاء رأس الإنسان من الداخل وهي :

١- الدماغ :

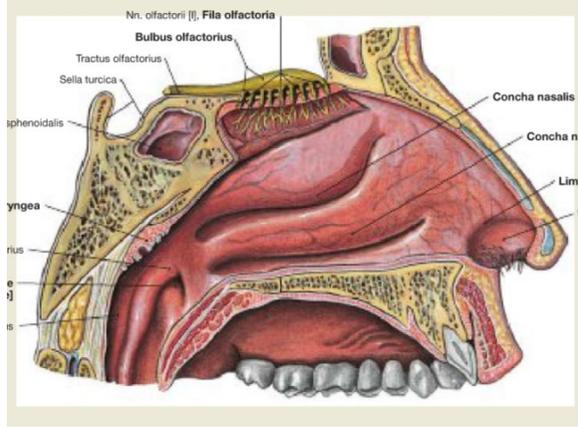
هو جهاز مذهل ؛ مكون من ثلاثة أربطال ؛ يتحكم في جميع وظائف الجسم ، ويتلقى الدماغ المعلومات من خلال الحواس الخمسة ؛ وهم البصر والشم واللمس والتذوق والسمع ، ويتكون الدماغ داخل الجمجمة من المخ والمخيخ وجذع الدماغ^{١٣} ويوضح ذلك شكل (١)

١٢ - أحمد سعد حلمي ، إسلام محمد السيد هيبه وأمل متولي إبراهيم أبو قمر: " تفكيكية مابعد الحادثة كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي " المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، يونيو ٢٠١٥ .

1- Friedrich Paulsen, gens Waschke: SOBOTTA Atlas Anatomy Head, Neck and Neuroanatomy , p(285)

٣- الأنف :

يخرج الأنف من منتصف الوجه ، ويسمح بشم الرائحة والتنفس ، كما أن الجزء الخارجي منه هو مكون مرئي للوجه ، ينحرف ويسمح بدخول الهواء إلى تجويف الأنف ، وهو يتألف من عظام الأنف والغضاريف التي بها فتحتان تسمى فتحتي الأنف ، وخلف الأنف يوجد تجويف الأنف ، يفصل بينهما الحاجز الأنفي ، الشرايين الرئيسية التي تغذيها هي الشرايين الوجهية ، والوريدية ، والبلاط الأكبر ، والشرايين العينية^{١٧} . ويوضح شكل (٣) تشريح الأنف .



شكل (٣) يوضح مقطع من أنف الإنسان من الداخل^{١٨}

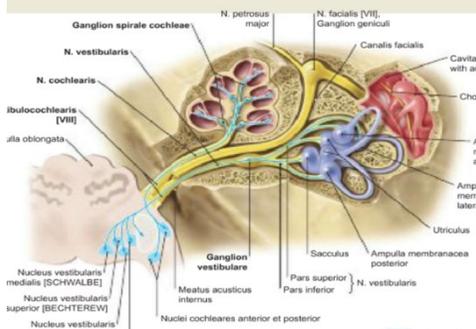
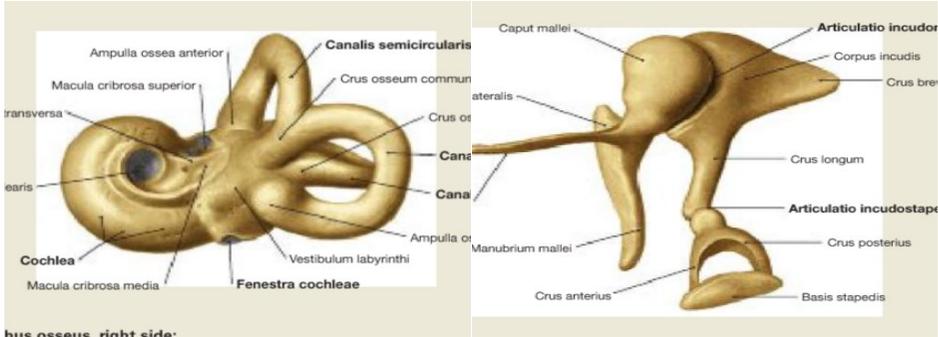
٤- الأذن :

توجد على جانبي الرأس ، الأشياء الوحيدة المرئية هي الأذن وفتحة قناة الأذن ، ويمكن تقسيم الأذن إلى ثلاثة أجزاء : الخارجية والوسطى والداخلية . وهناك هياكل أخرى تحيط بالأذن وتساعد على أدائها لوظيفتها ، تلك هي قناة استاكيوس وتيجمان تيمباني والمتاهة^{١٩} ، ويوضح ذلك شكل (٤) .

⁵- Koichi Watanabe , Mohammadali M .shoja: Anatomy For Plastic Surgery Of Face, Head , and Neck , p (29) .

⁶- Koichi Watanabe , Mohammadali M .shoja: previous reference , p (29)

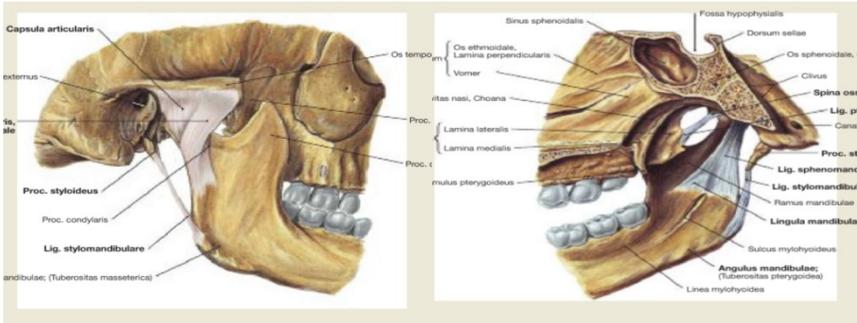
^{١٩} - جابر سلمان عزيز الكنانى : الموجات الصوتية وإعجاز الأذن البشرية ، كلية الراءدين، ٢٠١٩، ص ٢٤ .



شكل (٤) يوضح مقاطع الأذن من الداخل^{٢٠}

٥- الأسنان :

الأسنان جزء من تجويف الفم ، يتم تنظيمها في قوسين متعارضين ، هما الفك العلوي والفك السفلي ، وتتلقى الأسنان إمدادات الدم من الشريان الفكي العلوي ؛ في حين يتم تعصيبها عن طريق الأعصاب الفكية وأعصاب الجمجمة^{٢١} ، ويوضح ذلك شكل (٥) .



شكل (٥) يوضح شكل الأسنان والفك العلوي والفك السفلي^{٢٢}

⁸- Bari M. Logan and Patricia A. Reynolds ; **previous referenc** ,page 164.

^٩- أجزاء الرأس بالتفصيل : AlmrSal.com ، كتابة : رشا أبو القاسم ، ٩ يوليو ٢٠٢٠ ، ٢٨ : ١٨ .

¹⁰- Rey Bustos : **Anatomy Of Facial Expression** , page 32 .

و قد شهدت الساحة الفنية ومنها فنون التصميم ؛ الكثير من التحولات في الرؤى الفلسفية التي كان لها تأثير مباشر في الفكر البنائي وتطبيقاته الجمالية ؛ والتي نتجت منها مفاهيم فكرية مغايرة للمناهج الثابتة ، ولا جدال بأن تلك التحولات كان لها التأثير المباشر على فنون التصميم ، ونتيجة لتأثر أساليبها بالاتجاهات والرؤى الفكرية ، ومنها التفكيك ؛ مما جعل للعمل الفني والتصميمي ظهور مفاهيم فلسفية جديدة تتميز بالجمع بين أساليب مختلفة في العمل التصميمي الواحد ، مع توالد العديد من الأفكار على مستوى السياق البنائي والشكلي من خلال فلسفة الفكر اللابنيوي (التفكيكية) *

والتفكيكية تدعو إلى التغيير المستمر في الرؤية والفكر ، كما تدعو إلى تحطيم الهياكل القديمة للفن والبحث عن هياكل جديدة ، والتحطيم هنا يعني الخلق والإبداع الذي يتحقق من خلال الثورة على كل فكر ورؤية سابقة يتبعه فكر جديد ورؤية جديدة^{٢٣} .

ومن جانب الفن التشكيلي فلقد بدأت هذه الحركة والتي تنتمي إلى ما بعد الحداثة عام ١٩٨٠م ، وتنطوي على خصائص تفتتت العناصر في تصميمات غير تقليدية ، وقد نكون أكثر دراية بالتفكيكية من خلال الهندسة المعمارية والمباني ، مثل متحف جوجنهايم

(Guggenheim Museum) في بيلباو إسبانيا ؛ وهي واحدة من الأمثلة المعروفة التي تندرج تحت هذا النمط (التفكيكية) ، وهذا النمط لا يستخدم لتسمية الهندسة المعمارية فقط ؛ لكنه أيضاً يستخدم في التصميم الجرافيكي والأزياء والمنتجات ، وفي هذا البحث سوف ندرس الفلسفة التفكيكية ، ومختلف المفاهيم والفنانين ممن شكلوا هذه الحركة الفنية خاصة ، واستخدامها في التصميم الزخرفي^{٢٤}

. شكل (٦) يوضح جداريات منفذة عن طريق الفكر التفكيكي ، وشكل (٧) نموذج شعار تابع للفلسفة التفكيكية .

وهي حركة مشتقة من فنون ما بعد الحداثة ، وهي أيضاً حركة فكرية فلسفية شاملة يمكن تطبيق مفاهيمها على كافة فروع الفن *

والمعرفة بشكل عام والتصميم الزخرفي بشكل خاص .

٢٣ - أحمد حلمي طاحون : " تفكيكية ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التنميش الزخرفي " المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، يونيه ٢٠١٥ ، ص ٢٨٨ .

٢٤ - أحمد سعد حلمي طاحون : المرجع السابق ، ص ٢٨٩ .



شكل (٦) يوضح جداريات فندق ميجارو لإجانت أوف تشانج^{٢٥}
Graffiti mural on Megaro Hotel by Agent of Change



شكل (٧) شعار شركة يونيليفر **Unilever** - ٢٦٢٠٠٤
وقد رأت الباحثة أنه من خلال هذه الفلسفة يمكن استحداث لوحات زخرفية مستلهمة من أعضاء رأس الإنسان الداخلية لما بها من مقاطع قد تفيد البحث في إثراء الفكر الإبداعي في ضوء فلسفة الفكر اللابنيوي .
وتقوم فكرة الباحثة على التفكير وإعادة التكوين " التجميع " ؛ فتظهر الفراغات متقاطعة على بعضها وتتداخل بأشكال غير منتظمة ؛ مما يعطي أبعاداً جديدة للشكل والفراغ الناتج من عمليتي التفكير والتجميع .

^{٢٥} - المرجع سابق ، ص ٢٩١ .

^{٢٦} - أسماء فتحي عبدالرحمن : " فلسفة التفكير والإستبدال الشكلي في بناية الشعار المعاصر " ، كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط ، ٢٠٢١ ، ص ٢١٩ .

بعض من أعمال الباحثة (تجربة ذاتية)

العمل الاول



تحليل العمل الأول :

مساحة العمل : ٢٥ × ٣٥ سم

الخامات المستخدمة : ألوان جواش ، أقلام أحبار ، ألوان خشبية ، ورق كانسون .

المقاطع المستخدمة : الأذن الداخلية – العين .

وصف العمل :

تناولت الباحثة مقطع الأذن الداخلية على شكل طائر خرافي وكأنه في السماء بحجم كبير ثم ينزل إلى الأرض بحجم أصغر حتى يستقر على الأرض وتبدأ الحياة من خلال تناول شكل الأشجار أسفل اللوحة ، أما مقطع العين من الداخل فتناولت الباحثة هذا المقطع وكأنها عين تنظر إلى السماء وتترقب المستقبل .

الأسس والعلاقات الإنشائية :

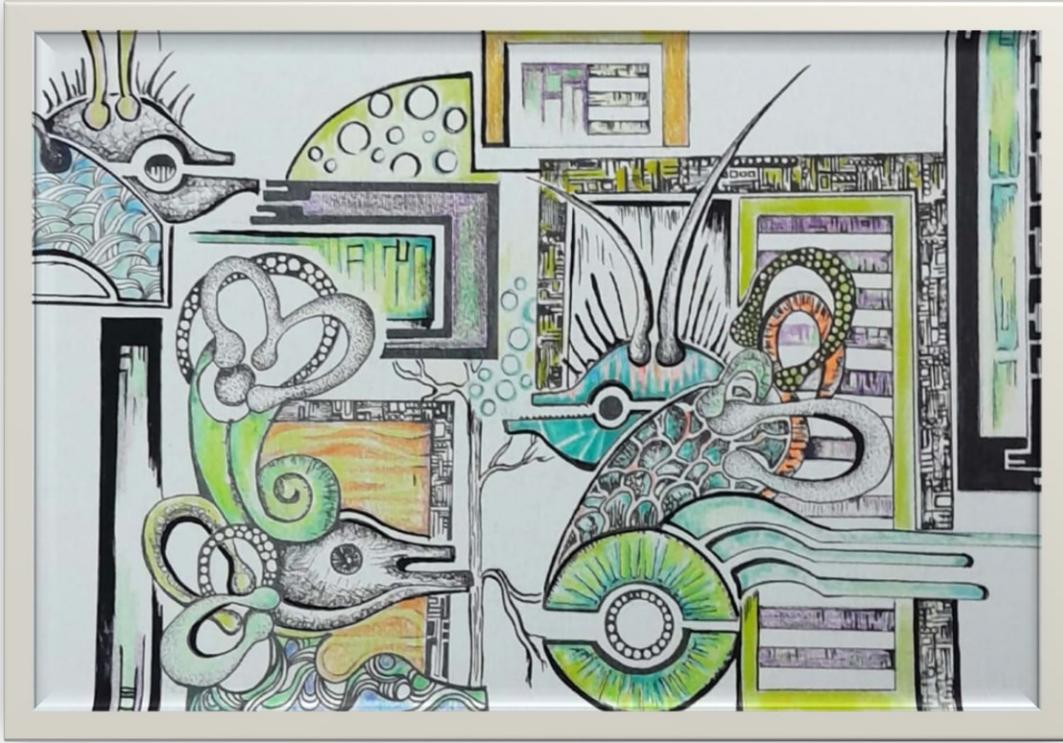
- تعتمد اللوحة على الأشكال والخطوط المنحنية والدائرية التي ترتبط أجزائها بعلاقة التلامس والتقارب .

- الإتزان : تحقق الإتزان في اللوحة من خلال توزيع وترتيب عناصر اللوحة بشكل متساوي ،

وأيضاً تحقق الإتزان اللوني من خلال توزيع الألوان ودرجاتها بين أجزاء اللوحة .

- الوحدة : يمكن الإحساس بوحدة تكوين اللوحة الزخرفية من خلال ترابط وتماسك أجزائها .

- الإيقاع : تحقق الإيقاع في اللوحة من خلال تكرار العناصر وتغيير اتجاهاتها ، وأيضاً من خلال التكبير والتصغير للعناصر .



مساحة العمل : ٣٥ × ٢٥ سم

الخامات المستخدمة : ألوان جواش ، أقلام أحبار ، ألوان خشبية ، ورق كانسون .
المقاطع المستخدمة : الأذن الداخلية – العين .

وصف العمل :

تناولت الباحثة مقطع الاذن الداخلية في شكل حيوان خرافي يدور حوار بينه وبين حيوان خرافي آخر ، ويظهر من خلفهم شبابيك مختلفة الاحجام .

الأسس والعلاقات الإنشائية :

- تم تشكيل اللوحة الزخرفية من خلال ترتيب العناصر بعلاقات التلامس والتجاور والتراكب أحياناً .

- الإتزان : تحقق الإتزان داخل اللوحة الزخرفية وذلك من خلال توزيع العناصر توزيعاً جيداً في أجزاء اللوحة ، وأيضاً تحقق الإتزان اللوني من خلال ترديد المجموعات اللونية بشكل متساوي .

- الوحدة : تحققت الوحدة في اللوحة الزخرفية وذلك من خلال ترابط وتماسك أجزائها بشكل قوي .

- الإيقاع : تحقق الإيقاع من خلال توزيع العناصر داخل اللوحة وتغيير إتجاهاتهم وتكبير وتصغير أحجامهم .

النتائج والتوصيات :

أولاً : نتائج البحث :

من خلال دراسة النظم البنائية لأعضاء رأس الإنسان من الداخل في ضوء الفكر اللابنيوي (التفكيكي) تمكنت الباحثة من إيجاد منطلق تصميمي جديد يثري بناء اللوحة الزخرفية ومن خلال النتائج التالية توصلت إلى :

١- إن الطبيعة بشكل عام ورأس الإنسان بشكل خاص وماتحتويه من عناصر لم توجد بصورة عشوائية وإنما هناك نظام وبناء وقوانين متكاملة لتكوين وتنظيم تلك العناصر .

٢- تعتبر النظم البنائية لرأس الإنسان من الداخل مدخلاً تجريبياً هاماً ،

لاستخلاص بعض العناصر والمفردات التشكيلية والبنائية للوحة الزخرفية .

٣- كشف وتحليل النظم البنائية والعلاقات الإنشائية لأعضاء رأس الإنسان من الداخل .

٤- التوصل إلى علاقات جديدة ومفردات وتنظيمات مستحدثة لبناء اللوحة

الزخرفية في ضوء الفكر اللابنيوي من خلال التجريب .

٥- التأكيد من خلال العلاقات البصرية بين تكوينات رأس الإنسان من الداخل وتأثيرها على الناتج البصري والمدرك الشكلي والخيالي (الغير واقعي) للبناء التصميمي للوحة الزخرفية .

٦- تفسير المقاطع المختلفة لرأس الإنسان من الداخل في ضوء الفكر اللابنيوي للتوصل إلى حلول تشكيلية ورؤى مختلفة .

٧- التوصل إلى تكوين علاقات تشكيلية تختلف في بنائها وصياغتها للعناصر عن التي سبقتها من خلال التأكيد على جماليات العمل الفني والتي قد تثري اللوحات الزخرفية .

ثانياً : التوصيات :

توصي الباحثة ب :

- ١- عمل مزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بالبناء التصميمي للوحة الزخرفية والتي تعتمد على جسم الإنسان من الداخل وماحتويه من مقاطع لا حصر لها غاية في الجمال والإبداع .
- ٢- الربط بين الفنون التشكيلية والعلوم الحيوية والطبية والكشف عن القيم الجمالية والنظم الإيقاعية الناتجة عنها .
- ٣- توصي الباحثة بالإستمرار في البحث حول المقاطع المختلفة داخل جسم الإنسان والتي قد تصيبها بعض الامراض وتؤثر على شكلها فينتج عنها تفاصيل أكثر وأخذها من الجانب الإيجابي في عمل لوحات زخرفية ذات شكل جمالي .
- ٤- دراسة أسرار الطبيعة الحية من خلال الأجهزة التكنولوجية الحديثة والتي من الممكن أن تضيف للفن والفنانين رؤى مختلفة قد تفيد مجالات التربية الفنية المختلفة بشكل عام ومجال التصميم الزخرفي بشكل خاص .
- ٥- دعم المؤسسات التعليمية والجامعات ومراكز البحوث بهذه النوعية من الأبحاث وتشجيع مثل هذه البحوث في الإستمرار للكشف عن كل ما هو جديد .
- ٦- تناول المقاطع المتنوعة داخل جسم الإنسان بشكل مختلف من خلال برامج الكمبيوتر الحديثة لإنتاج أعمال فنية برؤى جديدة .

المراجع

أولاً : الكتب العربية :

١- جابر سلمان عزيز الكنانى : " الموجات الصوتية وإعجاز الأذن البشرية " ، كلية الرافدين ، ٢٠١٩ .

ثانياً : الرسائل والأبحاث العلمية :

٦- أحمد سعد حلمي طاحون : " تفكيكية ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي " بحث منشور في المجلة العلمية كلية التربية النوعية ، ٢٠١٥ م .

٧- أسماء فتحي عبدالرحمن : " فلسفة التفكيك والإستبدال الشكلي في بنائية الشعار المعاصر " المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن ، أبريل ٢٠٢١ م .

٨- أسماء محمد أحمد محمد عمر : " النظم البنائية للعين في الكائنات الحية مصدراً لإثراء الطباعة اليدوية وتوظيفها في المشروعات الصغيرة " ، بحث منشور ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، ٢٠٢١ م .

٩- إيناس محمد البكرى عبد العزيز : " الأنسجة الأدمية مدخل لإثراء اللوحة الزخرفية لدى طلاب التربية النوعية " المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، يناير ٢٠١٦ م .

١٠- بسنت سمير عبد السلام محمد : " الحركة التفكيكية كمنطلق فكرى والفائدة منها فى أستحداث مشغولات خشبية " ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، رسالة ماجستير ، ٢٠٢١ م .

١١- غادة عبدالرحيم أحمد : " دراسة للوحدات الزخرفية في محافظة قنا كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية " دكتوراة ، كلية التربية النوعية ، ٢٠١٨ م .

١٢- محمد مصطفى عبد السلام : " النظم البنائية للخلايا العصبية والإفادة منها في استحداث أعمال نسجية معاصرة لدى طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية " مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – يوليو ٢٠١٨ م .

١٣- نجوى المصري محمد، سلوى ماهر أحمد، نورهان عبد العزيز: " الفن الهندي كمدخل لإثراء تصميم اللوحة الزخرفية بإستخدام الحاسب الآلي " ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، أبريل ٢٠٢٠ .

١٤- نضال ناصر ديوان: " آلية التفكير في فنون مابعد الحداثة ودورها في تربية التذوق الفني للمتعلم " مجلة الأكاديمي ٢٠٢٠ م .
ثالثاً : الكتب الأجنبية :

2- Bari M. logan and Patricia A. Reynolods: "Head and Neck Anatomy".

3- Friedrich Paulsen, gens Waschke: "SOBOTTA Atlas Anatomy Head, Neck and Neuroanatomy".

4-- Koichi Watanabe , Mohammadali M .shoja:
"Anatomy For Plastic Surgery Of Face, Head , and Neck ".

5- Rey Bustos : " ANATOMY OF FACIAL EXPRESSION .

رابعاً : المواقع الالكترونية

١٥- Almrsl.com : أجزاء الرأس بالتفصيل ، كتابة : رشا أبو القاسم ، ٩ يوليو ٢٠٢٠ ، ١٨:٢٨ .

١٦- العمارة التفكيرية ، facebook ، مكتب مراد الهندسي ، ٢١ ديسمبر ٢٠١٨